



## واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية

م. حسين رشك خضير

قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

[alfananhassen@gmail.com](mailto:alfananhassen@gmail.com)

The reality of the expressive significance of the aesthetic artistic effect in the primary stage curriculum.

Hussein Rashak Khudhair

Department of Art Education

College of Basic Education/University of Misan

ملخص البحث

البحث الحالي هدف إلى الكشف واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية، وتحقيقاً للهدف حدد الباحث من خلال الإطار النظري الآثار الفنية الجمالية في منهج المرحلة الابتدائية، معتمداً المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختياره أداة البحث التي تناسب أسلوب تحليل المحتوى معتمد بذلك الفئات والتكرارات والنسبة المئوية فأظهرت نتائج البحث مؤشراً سلبياً في كون الدلالة التعبيرية للمحتوى في القراءة العربية ضعيفة نسبياً، لذا أوصى الباحث ضرورة الدعم الثقافي للآثار الفنية الجمالية من خلال تبيان دلالاتها التعبيرية في كتاب القراءة العربية كونها تمثل الكتاب الأساسي بالنسبة للمتعلم وتوظيفها بما يساهم في بيان حال وقيمة هذا التراث الثقافي بطرق عرض مشوقة، وجذابة أو إسناد مادة تعليمية تحت عنوان حضارتنا تتماشى مع المراحل الدراسية بصورة متدرجة تتوفر بها عناصر التقديم المختلفة التي تناسب المتعلمين من حيث القدرات والإمكانيات بحيث تظهر قيمتها الفنية والجمالية. الكلمات المفتاحية: الدلالة التعبيرية، الأثر الفني الجمالي، منهج المرحلة الابتدائية

### Abstract

The aim of the current research is to reveal the reality of the expressive significance of the aesthetic artistic effect in the primary stage curriculum, and to achieve the goal, the researcher identified through the theoretical framework the aesthetic artistic effects in the primary stage curriculum, adopting the descriptive analytical method by choosing the research tool that suits the content analysis method, adopting the categories. And the frequencies and percentages. The results reached by the researcher showed a negative indicator in that the expressive significance included in the Arabic reading is relatively weak. Therefore, the researcher recommended the necessity of cultural support for aesthetic artistic monuments by clarifying their expressive significance in the Arabic reading book, as it represents the basic book for the learner, and employing it in a way that contributes to clarifying the status and value of this cultural heritage in interesting and attractive ways of presenting it, or assigning an educational material under the title "Our Civilization" that is compatible with the academic stages. In a gradual manner, various presentation elements are available that suit learners in terms of abilities and capabilities, so that their artistic and aesthetic value is demonstrated Keywords: expressive significance, aesthetic artistic impact, primary stage

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

ان وسيلة التربية لتحقيق أهدافها المختلفة هو المنهج على اعتباره حلقة الوصل ما بين مساعها وما بين المتعلمين الذين هم هدفها وذلك من خلال إيصال المعرفة والمعلومات المختلفة التي من شأنها تساهم في بناء شخصية المتعلم وبشكل مرحلي وبذلك نجد القائمين على بناء المنهج يأخذون بالاعتبار الآثار الفنية المختلفة كأثر حضاري ملموس، لما له من قيمة تربوية ومحل مهم يمثل تجربة إنسانية ودرسا بليغا حاضرا وشاخصا على مر الأجيال، ومن ذلك نجد ان تسليط الضوء على الدلالة التعبيرية للآثار الفنية المتضمنة في منهج المرحلة الابتدائية في العراق امرا ضروريا يحتاج معه ان نقف

على واقعها في ذلك المنهج لان معرفتها لا تتوقف عند حد كونها رمزا أو كموقع حضاري من مواقع الجغرافية الاثرية بل يحتاج ان نقدمها بالشكل الذي يظهر المعنى أو الدلالة التعبيرية لهذه الآثار أو الرموز الحضارية ومن ذلك حدد الباحث مشكلة بحثه من خلال التساؤل الآتي:

ما واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية ؟

### **ثانياً: أهمية البحث**

١- يوفر من خلال نتائجه واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية مما يساهم ذلك في زيادة التركيز والاهتمام بالآثار الفنية كتراث حضاري بإبعاده المختلفة

٢- في هذا البحث يسلط الضوء على أهم الموضوعات التي تشكل جانبا ثقافيا يمكن ان يساهم في بناء وتنمية شخصية المتعلم بالشكل الذي يعزز ثقافة هذا التراث الفني ويظهر قيمته.

٣- هذا البحث يساعد الباحثين والدارسين والمهتمين في الجوانب المتعلقة بقصور المنهج وما يساهم في تطويره أو تعديله.

### **ثالثاً: هدف البحث:**

يهدف البحث الى:

الكشف عن واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية

### **رابعاً: حدود البحث:**

البحث الحالي يقتصر على :

- كتب القراءة العربية للمراحل الابتدائية التابعة للمدارس العراقية الصادرة عن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية/جمهورية العراق والمتبعة في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

- الآثار الفنية المرسومة في كتب القراءة العربية للمراحل الابتدائية .

- العام الدراسي: ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

### **خامساً: تحديد المصطلحات :**

#### **أولاً: الدلالة التعبيرية**

- عرف (بيار، ١٩٨٦) الدلالة: بأنها القضية التي يتم عن طريقها ربط الاشياء، والكائنات والمفاهيم، والاحداث بعلامة قابلة لان توحى بها. (بيار، ١٩٨٦: ص١٩)

- عرف (هارون، ٢٠٠٣) التعبير بأنه: هو الهدف أو الفكرة التي احتضنها الفنان ليخرجها بشكل جمالي يحتوي على نظام تتجاوب معه الأحاسيس الإنسانية. (هارون، ٢٠٠٣: ص ١٣٥) **ومن ذلك يعرف الباحث الدلالة التعبيرية** : المعنى أو المقصد من الأثر الفني والذي يتحقق من خلال تنظيم الفنان لعناصر تشكيل منجزه بوحدة تفسر ذلك. **الدلالة التعبيرية اجرائيا:** هي المعنى أو المقصد الذي تعبر عنه الآثار الفنية الحضارية في منهج المراحل الابتدائية كمحتوى ثقافي يمثل جزءا من المعرفة المقدمة للمتعلمين في هذه المرحلة.

**ثانياً: الأثر الفني** عرفه (أبو عياش، ٢٠١٥) بأنه: شيء حسي موجود في المكان والزمان، أكان تمثالاً أو قطعة موسيقية أو زخرفة أو قصيدة من الشعر، إلا أن قيمته الفنية ليست في المادة الأساسية التي صنع منها بل هي أولاً فيما أنجزه الفنان بعد أن ذابت " المادة الأساسية بين يديه وأصبحت شيئاً جديداً محسوساً يسمى الأثر الفني (أبو عياش، ٢٠١٥: ص٤٧)

**الآثر الفني الجمالي إجرائيا:** هو الإرث الثقافي المادي (نحت، رسم، عمارة) الذي تركته لنا الأمم السالفة وينتمي الى مرحلة زمنية معينة من تاريخ تطور ورقي الحضارة الإنسانية والمتمثل بآثار الحضارات العراقية المتعاقبة كالحضارات الأشورية، والبابلية والسومرية وغيرها من الحضارات مما يصنف ضمن الآثار الحضارية المرسومة في منهج المرحلة الابتدائية .

### **الفصل الثاني/ الإطار النظري**

#### **أولاً: الدلالة التعبيرية للأثر الفني وأهميتها التعليمية**

من أهم الوسائل التي تساعد على حفظ الآثار الفنية الجمالية (التراث الحضاري) هي تطوير الطرق التي يتم بها عرضها وتضمينها في المناهج التربوية المختلفة بالصورة التي تناسب مع المستويات المختلفة للمتعلمين وقدراتهم الإدراكية، فعرض الأثر الفني الحضاري بالطرق الجامدة لن يخدمه أبداً،

بل على العكس فإن ذلك لأنه سوف يتسبب في نفورهم منه، مما يؤدي ذلك إلى إهداره بل ضياعه لصالح الثقافات الأخرى، ولو بحثنا عن قيمة تضمين المناهج الخاصة بالتعليم أو الكتب المدرسية للآثار الفنية الحضارية وبعدها التربوي كونها تمثل تراثا اثريا مهما ونوع من أنواع التراث الثقافي (المادي) لرجعنا الى القيمة التي ستقدمها لأبناء المجتمع نفسه ويأتي ذلك من أهميتها كونها تمثل أي الآثار الفنية الحضارية " شاهدا لما عاشه الاباء، والأجداد فهو يجسد الهوية لتلك الأمة التاريخية، والحضارية، وهو الشاهد الحسي على الحضارات القديمة ورمز للتواصل الحضاري الإنساني، وكذلك دليل على انجازات الإنسان المختلفة عبر التاريخ (قسمة، ٢٠٠٨: ص ٢٥-٢٦) وذلك من خلال المعالم، والمواقع التاريخية المختلفة التي تشكل الانعكاس الواقعي لحضارة تعد منبع للفخر، والاعتزاز، وكذلك تعاطف الشعور الوطني، فضلا عن الإحساس بالانتماء لهذه التراث العظيم. (قسمة، ٢٠٠٨: ص ١٩) ومن ذلك نفهم ان دراسة التاريخ الحضاري بمراحله والتعريف بالأثر الفني الحضاري وتوظيفه بطريقة تعكس قيمته وأهميته، حتما سيشكل بعدا مهما من أبعاد صقل شخصية المتعلمين في بناء وتعظيم حب الوطن وتعزيز روح الانتماء لديهم وتأكيد الهوية التي تعبر عن وجودهم وتعريفهم بشخصيتهم الوطنية. ثم انه من المبادئ الحيثية التي يتضمنها المنهج الحديث " أن المنهج ينبغي أن يحرص كل الحرص على الأصالة، والتقدمية، والوطنية العالمية، فلا يجوز ان ينغلق على الماضي، أو يتخلى عن الأصالة والتراث بدعوى الانفتاح على العالم" (عطية، ٢٠٠٩: ص ٣٤) أما الأساس المعرفي لمحتوى المنهج شتمل على العلوم الطبيعية...والعلوم الإنسانية التي تتناول ما يتصل بالجانب الإنساني مثل المجتمع ثقافته، وقيمه، وحضارته (عطية، ٢٠٠٩: ص ١٥٠) وهو ما جاء في تصنيف تيكوسنر لميادين المعرفة أما يسميه بمناطق المعرفة التي تشمل العلوم التي تهتم بالماضي، والعلوم التي تهتم بالمستقبل. (محمد، ٢٠١٢: ص ١٥٠) أن ما فرزته الحضارة بمراحلها التاريخية المختلفة، وما تركته لنا من أرث حضاري متنوع لا يمكن تجاهله، أو الاستغناء عنه بل توظيفه أو استثماره بطرق منهجية في سبيل ترسيخ القيم التي تتعكس على شخصية المتعلمين ويكون ذلك بشكل موضوعات تكشف عن دلالتها التعبيرية أي معنى الأثر الفني الحضاري وبما يحقق ادراكه إدراكا كليا لتكون المعرفة المقدمة معرفة متكاملة غير منقوصة وهذا ما تسعى اليه المناهج الحديثة لاسيما المنهج التكاملي الذي ينطلق من أساس يقوم على " إكساب المتعلمين المعلومات بصورة كلية شاملة، لأن أسس طبيعة الدراسة وفق هذا المنهج تتخذ موضوعا واحدا ومحورا لها وتحيطه بكل المعلومات والمعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للطلبة الإلمام به بشكل متكامل.

### الأهمية التعليمية للدلالة التعبيرية

الدلالة التعبيرية جزء من المعرفة المدركة للأشياء لذا تأتي أهميتها من كونها تؤدي الى :

- ١- **تكامل الخبرة:** الخبرة المتكاملة تتضمن كل ما يصدر من الإنسان من أقوال وأفعال وانفعالات وأفكار وعلاقات اجتماعية إثناء تفاعله مع بيئته، ويمكننا القول أن الخبرة المتكاملة تقابل التعلم بمعناه العام، إذ يتعلم الطالب المعلومات المتنوعة، والمفاهيم المختلفة، والتعميمات، والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير وهي بذلك تؤثر في جميع جوانبه الشخصية
- ٢- **تكامل المعرفة:** يقصد بها إكساب المتعلمين المعارف المختلفة بصورة متكاملة و شاملة؛ بمعنى تجعل من موضوع واحد محورا لها وتحيطه بما يمكن من المعارف، والعلوم المرتبطة به ليتسنى للمتعلمين الإلمام به متكاملًا.
- ٣- **تكامل الشخصية:** من اساسيات الاهداف لأي منهج هو بناء شخصية متكاملة من طريق إكساب المتعلمين المعارف، والعلوم، والمهارات والقيم وبها يتمكنوا من التفكير الإبداعي وطبيعة ذلك تساعد على التكيف مع البيئة، والمجتمع المحيط بالمتعلمين. (الساعدي و المياحي، ٢٠٢١: ص ١١٠) ومن ذلك نفهم ان الدلالة التعبيرية للأثر الفني الحضاري امرا ضروريا على اعتباره جزء من المعرفة التي تساهم في ترسيخ وتوضيح معنى الآثار الفنية الحضارية لدى المتعلمين كما انها تتعكس على تكامل الخبرة لديهم وكذلك تؤدي الى تكامل المعرفة وبناء شخصيتهم لاسيما الجانب الثقافي، وهو ما يشكل قيمة معرفية مهمة تتناسب وقيمة ما يكون لهذا التراث الفكري الملموس من فائدة للمجتمع التي يجب ان يتضمنها المنهج.

### ثانيا: مفهوم الأثر الفني الجمالي وقيمه الحضارية

الأثر الفني artistic work تأليف حسي يضيف إلى الواقع شيئا جديداً جميلاً يتجسد فيه حدس الفنان، وهو على أنواع تجمع بينها عناصر مشتركة ويأخذ تصنيفها أكثر من شكل. ويذكر أن تنوع الآثار الفنية يقوم على الاختلاف في طبيعتها : فالأثر الفني إما أن يرتبط بالحجم فيكون نحتاً أو عمارة، أو يرتبط باللون فيكون تصويراً، ... ويذكر كذلك أن تنوع الآثار الفنية يمكن أن يقوم على ما تتطوي عليه من مادة، أي على المادة التي صنعت منها ولهذا يمكن القول إن هناك أنواعاً أخرى من الآثار الفنية يجب أن تجد لها محلاً في تصنيفات جديدة، ومهما يكن من أمر تصنيف هذه الآثار، فإن المهم في تحديد الأثر على اختلاف طبيعته ومادته الإلحاح على أنه لا يرقى إلى مستوى الأثر الفني إلا إذا توافرت فيه قيم جمالية وإبداعية، وفي جملة

ما يعنيه هذا التحديد القول إن الآثار الشعبية المختلفة التقليدية منها والتربينية، يمكن أن تكون آثاراً فنية إذا ما توافرت الشروط الجمالية فيها والإبداعية الخاصة بالأثر الفني، وإن مما يدعم مكانتها آثاراً فنية التصاقها الشديد بالحياة وقدرتها على الشيوخ والانتشار (ابو عياش، ٢٠١٥: ص ٤٦ - ٤٧)

**القيمة الحضارية للأثر الفني**

إن ثمة حاجة معينة تدفع إلى الإقبال على الأثر الفني وإلى اقتنائه مهما ارتفعت قيمته، وإلى تقديره وحفظه وحمايته من العابثين، وهذه الحاجة عميقة ومتعددة البواعث، وإن كانت تبدو ظاهرياً أنها الحاجة إلى الجمال والتمتع به ولقد تحدث فلاسفة الفن عن وظائف كثيرة للأثر الفني تعبر عن فوائد له بينها وظائف قومية، وتاريخية، وإبداعية، وبنفعية.

#### أولاً: الوظيفة القومية

"تتجلى الوظيفة القومية في استيعاب التقاليد الإبداعية، وفي تمثيل أهداف الحياة الثقافية والاجتماعية في أمة من الأمم، إن هذا الأثر الفني هو لبنة أساسية في بناء الشخصية القومية المتمثلة بمجموعة الآثار الحضارية المتعاقبة في التاريخ، إن قوة الآثار الفنية الأصيلة تسهم في تحديد مستوى الحضارة القومية، ويقدر ما تكون هنالك من آثار أصلية، فإن هذا يسهم في استمرار التقدم الإنساني على أوسع نطاق من دون أن يتعارض هذا الأمر مع الانتماء القومي، فالقومية ليست قضية عنصرية بل هي مشاركة جماعية مسؤولة لبناء عالم أكثر إنسانية، وأكثر تهاهماً وتعاوناً، ثم إن الانتشار العالمي لا يعني عدم الانتماء والالتزام، بل إن تواصل الفنون القومية في العالم يعني الذاتية الفنية، والحفاظ على الشخصية الثقافية وعلى الطابع القومي في الأثر الفني أصبح هدفاً تنظمه وترعاه المنظمات العالمية للتربية، والعلوم والثقافة UNESCO التي تقاوم مختلف عمليات المسخ والتشويه التي تتعرض لها الفنون القومية لأي سبب كان من الأسباب"

**ثانياً: الوظيفة التاريخية التسجيلية** إن الأثر الفني قادر على التعبير عن مادة معينة تتضمن موضوعاً له أبعاد فكرية أو اخلاقية أو تاريخية، مهما كان نوعه أكان حركياً أم تشكلياً أم جمالياً، يذهب أصحاب النزعة التقريرية إلى النظر للأثر الفني على أنه وثيقة تاريخية أو صيغة تسجيلية للواقع معين والأصح القول إنه أولاً وثيقة فنية جمالية يقدم مضمونها حدثاً ثقافياً حضارياً، ولذلك فإن موضوع التاريخ الحضاري هو الآثار الفنية في التاريخ، وليس موضوعه الأحداث التاريخية التي تبقى من اختصاص التاريخ السياسي ومع ذلك فإن الأثر الفني بصيغته التعبيرية لا يمكنه أن يبقى خارج حدود التاريخ السياسي الذي يؤلف الخلفية الاجتماعية له، ولكنه لا يكون ناقلاً حرفياً للأحداث التاريخ وإن كان يمثل جوهر التاريخ، فعندما يستمع الإنسان إلى موسيقى شهرزاد لريمسكي كورساكوف R.Korsakov ويرى لوحة الغرنیکا Guernica لبिकासو Picasso فإنه لا يقف أمام تفاصيل تاريخية بل يقف أمام مجمل تاريخي اجتماعي، ولقد قدم الأثر الفني القديم في هذا المجال خدمات أساسية للمؤرخ الذي استقرأ الأحداث وربط بعضها ببعض من دراسته واستقرائه للآثار القديمة، وليس من مهمة عالم الآثار كشف الأحداث بقدر ما يهمله الكشف عن تطور حضارة الإنسان في آثاره الفنية التي أنجزها في تاريخه الطويل".

**ثالثاً: الوظيفة الإبداعية**: إن أهم ميزات الأثر الفني ما يقدمه من صيغ مختلفة للجمال لم يكن لها وجود سابق، فهو يبدع أشكالاً طريفة وينشئ موضوعات مبتكرة لم يسبق أليها فنان آخر، ولكنه لا يقدم شيئاً من العدم، إن الإبداع الفني هو رؤية جديدة للواقع، والواقع متغير باستمرار، والنقاط لحظاته والتعمق فيها حدسياً يكون عند الفنان تصوراً مستقراً وجديداً يتمثل بتعبير يتحقق في أثر فني، وذلك هو الإبداع الفني، أن الوظيفة الإبداعية مهمة ضرورية، ولولاها لانقلب العمل الفني إلى عمل عادي فالإبداع الفني يزيد الثروة الجمالية والثقافية، ويثير الاعتزاز بالقدرة الابتكارية ويفتح آفاقاً لتعرف صيغ تصانف إلى الصيغ الواقعية المألوفة، ويقدم آيات جديدة من الجمال فوق الواقعي تسد الحاجة المتزايدة إلى متعة ثقافية في عالم يعيش تحت وطأة المنجزات المدمرة التي تغذي التشاؤم وتسبب الرعب واليأس".

**رابعاً: الوظيفة النفعية**: "يتحاشى علماء الجمال الربط بين الأثر الفني والمنفعة، بل إن كثيراً منهم يعتقد أن الفن يتنافى مع المنفعة، فإذا انطلق المرء من المعنى الواسع والعميق المفهوم المنفعة فإنه لا يستطيع أن يتصور أثرأ فنياً لا نفع يأتي منه، حتى لو اقتصرنا هذه المنفعة على تنوق الجمال، وفي رأي دوي Dewey أن هذا التنوق ذاته هو إدراك حسي متسام يعادل أي لذة تأتي من التمتع بالأشياء التي تستعملها، ويرى هنري دولاكروا H.Delacroix أن الفن لا يبدأ إلا في اللحظة التي يكون الفنان قد تمكن من أن ينصرف عن الطابع النفعي للحياة العملية، وهو، ومعه أصحاب هذه النزعة يجدون أن العمل الفني يجب أن يهدف إلى المتعة الفنية بشكل خاص التي لا تشوبها شائبة من مصلحة أو غرض نفعي مادي، والمعنى ذاته يصادف عند المفكر الألماني لانج Lange حين يذكر أن الفن هو مقدرة الإنسان على إمداد نفسه وغيره بلذة قائمة على الوهم من دون أن يكون له أي غرض يرمي إليه سوى هذه المتعة المباشرة ولكن هناك من المفكرين المحدثين من لا يجد حرجاً في الاعتقاد بان الوظيفة النفعية للعمل الفني لا تكاد تتفصل عن الطيفته الجمالية والتعبيرية، وأنه قد يوجد جمال ما في أثر وجد أصلاً لمنفعة مادية أو اجتماعية، بيد أن هناك تياراً آخر في الفن الحديث شغلته أفكار العدمية

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٤) الجزء (١) تموز لعام ٢٠٢٤

nihilism عن القول بتوظيف الفن لأي غرض حتى لو كان جمالياً محضاً، وبالمقابل فإن تياراً آخر يرى أن الأثر الفني الذي لا يحقق فائدة مباشرة هو عبث، وذهب تولستوي Tolstoi في كتابه "ما هو الفن؟ إلى وجوب النظر إلى الفن على أنه مظهر من مظاهر الحياة البشرية، والعمل الفني الحقيقي، في نظر تولستوي، هو ذلك الإنتاج الصادق الذي يحو كل فاصل بين صاحبه من جهة، والإنسان الذي يوجه إليه، من جهة أخرى من هذه الزاوية يكون للفن منفعة إنسانية اجتماعية (ابو عياش، ٢٠١٥: ص ٥٠-٥٣) وأخيراً إذا قيل إن التمتع بالجمال في الفن يمكن فهمه على أنه منفعة، فإن هذه المنفعة قد تبدو واضحة كذلك، حين يوسع معنى الأثر الفني ليشمل تلك الأشياء التي يستعملها الإنسان، والتي تكتسب من المعالجة الفنية للشكل فيها، طابعاً حراً يدنو بها من الفنون الجميلة. (الموسوعة العربية، ١٩٩٩: ٣٤٤)

### الفصل الثالث / إجراءات البحث

**أولاً: منهج البحث:** حدد الباحث المنهج الوصفي التحليلي متبعاً في ذلك أسلوب التحليل للمحتوى الظاهر والصريح للأثر الفني الجمالي المرسوم في كتاب القراءة العربية للمراحل الابتدائية.

### ثانياً: مجتمع البحث

تكون المجتمع الذي حدده الباحث الى البحث من كتاب القراءة العربية المقررة للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والمكونة من كتب القراءة الآتية:

- أ. كتاب قراءتي، للصف الأول الابتدائي، ط١٣، ٢٠١٩.
- ب. كتاب قراءتي: الثاني الابتدائي، ط١٢، ٢٠١٩.
- ت. كتاب قراءتي: الصف الثالث الابتدائي، ط١١، ٢٠١٨.
- ث. كتاب القراءة العربية: الرابع الابتدائي، ط١١، ٢٠١٨.
- ج. كتاب القراءة العربية: للصف الخامس الابتدائي، ط١٢، ٢٠١٩.
- ح. كتاب القراءة العربية: للصف السادس الابتدائي، ط١٢، ٢٠١٩. جدول (١) مجتمع البحث كتب القراءة في منهج المرحلة الابتدائية

ت	الكتاب	المرحلة	عدد صفحات الكتاب	عدد صور الكتاب
١	قراءتي	الصف الأول الابتدائي	(١١٠ صفحة)	(٢٢٦ صورة)
٢	قراءتي	الصف الثاني الابتدائي	(١٢٤ صفة)	(١٩١ صورة)
٣	قراءتي	الصف الثالث الابتدائي	(١٤٤ صفحة)	(٨٠ صورة)
٤	القراءة العربية	الصف الرابع الابتدائي	(١٤٧ صفحة)	(٩٩ صورة)
٥	القراءة العربية	الصف الخامس الابتدائي	(١٦٢ صفحة)	(٨٣ صورة)
٦	القراءة العربية	الصف السادس الابتدائي	(١٤٢ صفحة)	(٦٠ صورة)

### ثالثاً: عينة البحث

أختار الباحث عينة البحث التي تكونت من كل مجتمع البحث نظراً لما يحقق هدف البحث الذي يكشف عن واقع الدالة التعبيرية للأثر الفني في منهج المرحلة الابتدائية المرحلة الابتدائية.

### رابعاً: أداة البحث

نظراً لما يتطلبه أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون من أداة للتحليل أعتمد الباحث الأثر الفني وحدة التحليل، والتكرارات المحددة كقناة للتحليل، والنسبة المئوية للكشف عن واقع الدالة التعبيرية للأثر الفني في منهج المرحلة الابتدائية وهي كما في ملحق (١) و(٢).

### خامساً: صدق الأداة

عرضا الباحث أداة البحث على مجموعة من المختصين والخبراء في تخصص المناهج وطرائق تدريس وكذلك في مجال التربية الفنية لمعرفة مدى ملائمة أداة البحث وصلاحياتها وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة، إذ وضع الباحث للأداة ثلاثة بدائل هي: تصلح، لا تصلح، ملاحظات) وأبدى المحكمون رأيهم بها فكانت مقبولة من قبل الجميع مع الأخذ ببعض الملاحظات الطفيفة التي تتعلق بالصياغة، والترتيب، والتنظيم.

للتحقق من ثبات التحليل، ومن الطرق الأكثر شيوعا هي عرض عينة من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في تحليل المحتوى، وبما أن البحث يهدف للكشف عن واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الحضاري في منهج المرحلة الابتدائية قام الباحث بعرض كيفية كشف واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني من خلال الأداة بالاستعانة بخبيرين (أ.د حسين محمد الساقي/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ أ.د. سهاد جواد الساكني في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية. كونهم اقرب للتخصص والدراية في تحليل المحتوى.

### سابعاً: الوسائل الإحصائية

أستخدم الباحث وسائل إحصائية منها التكرارات والنسب المئوية: النسبة المئوية = العدد الجزئي / العدد الكلي × ١٠٠

### الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج: بعد أن جمع الباحث البيانات الخاصة بمعرفة واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية من خلال الأداة التي حددها الباحث ظهرت النتائج وهي كما في الجدول أدناه: جدول رقم (٢) الجدول يوضح الفئات، والتكرارات، والنسبة المئوية لكل أثر من الآثار الفنية الجمالية المرسومة في كتب القراءة العربية

ت	كتاب القراءة	الأثر الفني الجمالي	تكرار الأثر الفني	نسبة الدلالة التعبيرية للأثر الفني
١	الصف الأول الابتدائي	لا يوجد	-	0%
٢	الصف الثاني الابتدائي	بوابة عشتار	1	0%
		مأذنة الملوية	2	0%
		أسد بابل	1	0%
٣	الصف الثالث الابتدائي	لا يوجد	-	0%
٤	الصف الرابع الابتدائي	لا يوجد	-	0%
٥	الصف الخامس الابتدائي	بوابة عشتار	1	0%
٦	الصف السادس الابتدائي	المدرسة المستنصرية	1	0%
النسبة الكلية				0%

يظهر من الجدول أعلاه ان الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في منهج المرحلة الابتدائية غير موجودة وهذا يظهر ضعفا حقيقيا و هذا لا تتناسب مع قيمة وحجم الأثر الفني الجمالي الذي يتضمنه تراثنا الحضاري. ونستنتج من ذلك ان سبب ذلك يعود الى أن الأثر الفني الجمالي اعتمدت كمادة تاريخية ضمن مادة الاجتماعيات للصف الخامس والصف السادس الابتدائي لا تظهر القيمة الجمالية والدلالة التعبيرية التي تعتبر امرا مهما ومحورا ثقافيا بقدر ما تظهر كعامل دلالة على موقع معين في مكان ما لذا جاءت بصيغ أنها موقعا اثريا في مكان ما.

### ثانياً: الاستنتاجات

- ١- تناول الأثر الفني الجمالي في الكتب المدرسية بالشكل الذي يظهر بعدها الفني، والجمالي يوضح من قيمة الاهتمام وفهم المعنى لهذه الآثار الفنية المختلفة لما تحمله من الدلالات، والمعاني الفكرية التي نص عليها كتراث ثقافي.
- ٢- أن النسبة القليلة للآثار الفنية الجمالية وتناولها كرمز حضاري ثقافي في كتاب القراءة العربية يعود الى تكثيفها في مواد الاجتماعيات أي اعتمادها كموقع اثري أكثر من اعتمادها كمصدر للمعرفة ينمي الجانب الثقافي.

٣- أن اعتماد الآثار الفنية في المنهج وتناولها بالمستويات المعرفية المختلفة تظهر دلالتها التعبيرية يزيد من فهمها، ومعرفة قيمتها، وواقع وجودها من خلال التطرق الى الجانب الفني والتقني لهذه الآثار الفنية الجمالية

### ثالثاً: التوصيات

- ١- تكثيف الآثار الفنية الجمالية في كتب القراءة العربية وغيرها من كتب المواد الاخرى كونها تمثل مرحلة أساسية في تشكيل شخصية المتعلم الثقافية وغيرها من الإبعاد التي تتعلق في بنائه الشخصي.
- ٢- إسناد مادة تعليمية تحت عنوان تراثنا الفني أو آثارنا الفنية بحيث تتماشى مع المراحل التعليمية بشكل متدرج يتوفر فيها عناصر التقديم التي تناسب المتعلمين من حيث القدرات والإمكانيات وبالشكل الذي يظهر دلالة ومعنى كل أثر من الآثار الفنية التي تتميز بها حضارتنا بشكل خاص أو بشكل عام.

### رابعاً: المقترحات

- ١- إجراء دراسة حول توظيف الآثار الفنية في بيان الأبعاد التاريخية لكل مرحلة من مراحل تاريخنا الحضاري.
- ٢- القيم الفنية و الجمالية للأثر الفني الجمالي وأثرها على رسوم المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

### المصادر

- ١- أبو عياش، صلاح الدين، "معجم مصطلحات الفنون"، دار أسامه للنشر والتوزيع، ط١، جز ١، عمان-الأردن، ٢٠١٥.
- ٢- الساعدي، حسن حيال و المياحي، مقداد ستار ، "المنهج التكاملي (مفهومة - نظرياته - طرائق تدريسه - تحليله - دليل بنائه)" ، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد- العراق، ٢٠٢٠.
- ٣- عطيه، محسن علي، "المناهج الحديثة وطرائق التدريس"، دار وطباعة المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٩.
- ٤- غيرو، بيار ، علم الدلالة، ط١، ترجمة انطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت- لبنان، ١٩٨٦
- ٥- قسيمة، كباشي، التجربة السودانية في إدارة التراث الثقافي، المروة للطباعة والنشر، الخرطوم\_السودان، ٢٠٠٨.
- ٦- محمد، طاهر محمد الهادي، أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان\_الأردن، ٢٠١٢.
- ٧- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩.
- ٨- "هارون، محمد عبد الحفيظ، القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتي، كلية التربية الفنية، جامعة المنوفية، ٢٠٠٣".

1- Abu Ayyash, Salah al-Din, Dictionary of Arts Terms, Asama for Publishing and Distribution, 1st edition, Part 1, Amman - Jordan, 2015.

2- Al-Saadi, "Hassan Hayal and Al-Mayahi, Miqdad Sattar, The Integrated Curriculum (Understanding - Its Theories - Teaching Methods - Analysis - Construction Guide), 1st edition", Al-Yamamah Printing and Publishing Office, Baghdad - Iraq, 2020

3- Attiya, Mohsen Ali, Modern Curricula and Teaching Methods, Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009

4-Giraud, Pierre, Semantics, 1st edition, translated by Antoine Abu Zeid, Oweidat Publications, Beirut - Lebanon, 1986.

5- Qasimah, Kabashi, The Sudanese Experience in Cultural Heritage Management, Al-Marwa Printing and Publishing, Khartoum, Sudan, 2008.

6- Muhammad, Taher Muhammad Al-Hadi, Foundations of Contemporary Curricula, Al-Masirah "for Publishing, and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan, 2012".

7- The International Arab Encyclopedia, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1999.

8- Haroun, Muhammad Abdel Hafeez, The plastic and expressive values of wooden statues in ancient Egyptian sculpture as a source of sculptural formation, Faculty of Art Education, Menoufia University, 2003.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٤) الجزء (١) تموز لعام ٢٠٢٤

الملاحق ملحق (١) يوضح أداة جمع البيانات الخاصة بالكشف عن واقع الدلالة التعبيرية للأثر الفني الجمالي في المرحلة الابتدائية

ت	كتاب القراءة	الاثر الفني الجمالي	تكرار الاثر الفني الجمالي	النسبة المئوية للدلالة التعبيرية لكل أثر فني
١	الصف الأول الابتدائي			
٢	الصف الثاني الابتدائي			
٣	الصف الثالث الابتدائي			
٤	الصف الرابع الابتدائي			
٥	الصف الخامس الابتدائي			
٦	الصف السادس الابتدائي			